

لا تضباط قواعد مذاهبتهم بصنط المقلدين ومعرفة
 اقوالهم المروية عنهم بصح نقل الراويين واما غير مذاهبتهم
 من مذاهبت الصحابة والتابعين وباقي المجتهدين
 فقد استرست باندراس نقلتها واما تيموت هملتها
 فلا ياتي فيها التقليد والى المقلد التناوش من مكان
 بعيد ثم ان ما صح من اقوالهم لا يجوز تقليدهم ايضا لعدم
 امن المقلد من ان تكون تلك الاقوال مشروطة بشرط
 لاخبره له فيه او متروكة متباعدة منع عند ذلك المجتهد
 في الاجابة حيث لا يستقر به اذ مع بعد الزمن وعدم
 التدوين لا يوثق بالمذهب واذا كان الامر كذلك يكون
 كلام المؤلف وحيرته بالتقليد والاقداء مما لا معنى له
 من غير شك ولا امتراء وقد ذكرنا في اول الكتاب
 بعض الكلام على الاجتهاد وبيانا ما فيه من الصواب
 وسياهي الكلام ايضا على القياس والري والاستحسان
 وقوله انظر الى هؤلاء الضلال الخ فيه ما تقدم من ان
 اهل السنة في الحقيقة هم الذين ركبوا في سفينتهم الاله
 وان الذين تخلفوا هم الرواقض الجهال فتنا للرافضة
 ولما يعتقدون اذ باعقبا هم الباطل من دين الله عز وجل
 ومع ذلك يزعمون انهم المخلصون بحكم كل حزب بالذي
 فرهون **قال المؤلف** ومنها ما روه عنه
 صلى الله عليه وسلم انه قال تركت امرين لم تضلوا
 ما

ما تمسكتم بهما كتاب الله سنة رسول رواه في الموطا اقول
 هذا الخبر في مقابلة خبر الثقلين وهو كذب بغير من
 واول ما فيه ما سياتي في الوجوه الاحكامية الثانية من اقامة
 هذا الخبر للخبر السابق عليه فان ذلك يدل على ان ما اختلف
 اصحابه فيه من بعد ذلك خالف سنته ودينه فهو هدر
 وهذا الخبر يدل على حصول الضلال متى عدل عن التمسك
 بالكتاب والسنة لانه صلى الله عليه وسلم جعل عدم الضلال
 دارة املا التمسك بالكتاب والسنة خاصة وحينئذ
 فكل من عدل عنها الى هوى اوري او قياس او اجتهاد
 فقد وقع في سبب الضلال وهو اظهر دليل في الرد على هؤلاء
 الضلال المتمسكين في دينهم بالرأي والاجتهاد والقياس
 كما هو ظاهر لا شبهة فيه ولا الساس فالخبر ان يكون
 حجة عليهم اظهر واولى من ان يكون حجة على الثالث انه
 صلى الله عليه وسلم في زمن حياته لم يدون سنة في كتاب
 معلوم جامع لها كالقران العزيز ولا جلس للتدريس
 واملى للناس جميع احكام الشريعة كما هو شأن المدرسين
 الان وانما كانت الاحكام تحصل تدريجا على حسب
 الوقائع المتجددة والحوادث والعضايا المتعددة
 شيئا فشيئا ومن ثم ان اهل السنة وعلماهم قبلهم
 لعدا اطلاعهم على تمام السنة وعدم رجوعهم الى